بعده يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فان هذه ليست بدار عمل انما
هي دار مقاسمة ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيمطر الله عليهم
طيبا ثم يرجعون الى اهليهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث
الله ريحا على تلك الكثبان فتهيجها في وجوههم حتى انهم
ليرجعون الى اهليهم وانهم وخيولهم لشباع من المسك والحق
الاجري مرفوعا وفيه وانهم لشمث غبر من
المسك واخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا والدارقطني والاجري
عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسأل بينا اهل
الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فيرفعوا رؤسهم فاذا الرب
قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم
وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا
ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم
في ديارهم اشرافه سبحانه اطلاعه منزها عن المكان
والحلول واخرج البيهقي وابو نعيم في صفة الجنة عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة
في مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم
فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا
نسئلك الرضى عنا قال رضائي احلكم داري وانيلكم كرامتي
هذا وانها فسلوني قالوا نسالك الزيادة قال فياقوتة بيضاء
من ياقوت احمر منتهاها برجد اخضر وياقوت احمر فجاؤا

عليها

عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار
عليها الثمار فتاتي جوار من الحور العين وهن يقلن نحن
الناعمات فلا نباس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مؤمنين
كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتثير عليهم
ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة
الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا
بالصادقين مرحبا بالطايعين فيكشف لهم الحجاب فينظرون
الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا
ثم يقول ارجعوهم الى القصور يا التحف فيرجعون وقد ابصر
بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك
قول الله نزلا من غفور رحيم حديث جرير اخرج الشيخان
والدارقطني عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا يعني العصر والفجر قال البيهقي كان التشبيه
للرؤية وهو فعل الرائي لا للمرئي والمعنى ترون ربكم رؤية
فيزاح معها الشك وتنتفي معها الريبة كرؤيتكم القمر لا ترتابون
ولا تمترون فيه قال وتضامون روي بتخفيف الميم وضم
اوله من الضيم اي لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة
وبتشديدها والفتح على حذف احدى التاءين والاصل

Copyright © King Saud University